شبح التضخم المالي يهدد الاقتصاد الاسرائيلي

محرر الشؤون الاسرائيلية

حذر مدير بنك اسرائيل اهرون جفني في الاسبوع الماضي من ان نسبة التضخم المالي في الاقتصاد الاسرائيلي سترتفع خلال الشهور القليله القادمة الى ٤٠ بالمئة.

ومن الناحية الاخرى فان تقارير وزارة المالية الاسرائيلية تشير الى انها قامت خلال الشهر الماضي بطباعة اوراق نقديه جديده بما قيمته ٤٨ مليون ليره يوميا، الامر الذي يؤدي بالضرورة الى التضخم الناتج من اشباع السوق بالمال النقدي. فاضافة ٢٫٦ مليون ليره الى عملة التداول يعادل ضخ السوق خلال اقل من اسبوع واحد (بين ١ - ٢٥ حزيران) يؤدي الى ارتفاع حتمي في الاسعار. لذلك فان اقتصاديي وزارة ايرلخ يقومون بتحويل فوائض السيولة النقدية التي يقتصونها من الخدمات الضرورية التي تقدم للعامل مقابل عرق جبينه وعلى حساب مستوى معيشته المنخفض الى مجالات "انمائية" اخرى هي من صلب نمط الاقتصاد الراسمالي. وفي الاسبوع الماضي صرح مدير وزارة الصناعة والتجارة والسياحة عاموس حاييم بان هنالك سياسة جديدة تستهدف "تحسين" شروط القروض المعطاة للشركات والمصانع من اجل "تنمية" وتنشيط القطاع الصناعي. وهذه السياسة الجديدة تسمح بمنح قروض كهذه لمدة ١٠ سنوات واكثر بدل ٥ - ٨ سنوات في الماضي "وذلك من اجل التسهيل على المشاريع الصناعيه المبتدأة".

وهذه السياسة "الانمائية" الجديدة يجب فهمها على خلفية كون "الامن" الاسرائيلي يشكل اكبر قطاع اقتصادي في اسرائيل ويفسر كيف ان اكثر من ٦٠ بالمئة من هذه الاستثمارات تذهب للقطاع الامني والعسكري الغير منتج - الذي هو في الاساس قطاع خدمات. وهي تشكل في الحقيقة المدخل الاساسي، ان لم يكن الوحيد، لفهم مشكلة التضخم في الدول الراسمالية والراسمالية العسكرية كاسرائيل.

التهريب في ظل "الجدار الطيب" واحتلال جنوب لبنان

كشفت الصحف الاسرائيليه في الفترة الاخيرة عن بعض الجوانب الغير طيبه للنشاط الذي يتم في ظل "الجدار الطيب" والاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان. والمعلومات التي اوردتها تلك الصحف تثبت ان السمسرة والتهريب هي النتائج الحتمية لكل احتلال وتدخل اجنبي مهما حاول المحتل اضفاء الطابع المشرق والدوافع الانسانية "للخدمات" التي يقدمها لاحتلاله.

فخلال الاسبوع الماضي "اكتشف البوليس الاسرائيلي حقيقة لم يعد يجهلها اي طفل في المنطقة الشماليه - الا وهي وجود بؤر من العصابات التي تعمل على تهريب البضائع اللبنانية وربما سرقتها وبيعها في الاسواق الاسرائيلية. وهذه البؤر تعمل في المطلة وحيفا وطبريا حيث تم العثور على كميات هائلة من الاجهزة الكهربائية (راديوات، تلفزيونات الخ...) تقدر قيمتها بملايين الليرات كما عثر على عشرات الاف الدولارات المزيفة وكميات كبيرة من العشيش والمخدرات.

وليس غريبا ان يكتشف البوليس الاسرائيلي ان المهربين الاسرائيليين كانوا يدفعون لشركائهم عبر الجدار الطيب "دولارات مزيفة" بل الغريب ان البوليس يكتشف الان فقط ان هذه الشبكة تعمل بالتهريب "منذ فترة طويلة".

الصين والسعودية في نفس الخندق

ان الخبراء العسكريين الامريكيين يشكون من عدم قدرة الجيش السعودي - المقدر بثمانين الى تسعين الف رجل على استيعاب التكنيك الحديث. ولان اميركا تعي هذا جيدا فانها قد رسمت للسعودية دورا ماليا في استراتيجيتها. لقد قدمت السعودية (٦٦٢٠) مليون دولار للانظمة اليمينية لعرقلة نمو اليمين، منها لسوريا ١٠٠٠ ولمصر ٢٥٠٠ وللصومال ٣٢٠ مليون دولار في سنة ١٩٧٧ لوحدها، وانشات بنوكا عديدة "للمساعدة" الدول المسلمة والدول الافريقية ومولت هيئة التصنيع العربية للاسلحة في مصر و القوة الافريقية المشتركة، واما الصين فقد قامت بنفس الدور فقد تحسنت العلاقات الصينية - المصرية بشكل ملحوظ بعد الردة ووصلت الى حد تاييد الصين لمبادرته والاجتماع بالصهيوني الاسرائيلي في الامم المتحدة وقامت بدعم سالم ربيع ولاول مرة يشهد الشرق الاوسط تحركات صينية مشبوهة بشكل مباشر.

فأن وزير الخارجية الصيني يعد لزيارة سلطنة عمان، ووصلت الوفود للاردن والعراق والكويت. ما هو الهدف؟ ان السلاح الصيني متاخر من ١٠ - ٢٠ سنه من السوفياتي والامريكي والسوفياتي على حد تعبير الهيرالدتريبون، وهذا ما يمنع الصين من القيام بدور عسكري هام، فهي لا تقدم لمصر غير قطع الغيار والخبراء العسكريين. ان هذا التحرك الصيني هو تحرك "توفيقي" لتنفيذ مخطط عسكري متكامل في المنطقة. وبما ان الاساس لتنفيذه هو تخريب العلاقات السوفياتية - العربية وبالاخص مع العراق والكويت فان الصين مرشحة لهذا الدور اكثر من السعودية، ليس من المستبعد ان تقدم دعما ماليا ضمن هذا المخطط السعودي - الصيني - الامريكي. ومما يثير السخرية انه في خلال القيام بهذا الدور المعادي للشعوب العربية يصرح نائب وزير الخارجية الصينية في الامم بانه يؤيد هذه الشعوب الشعوب العربية. ما معنى هذا سواء بالنسبة للاردن او بالنسبة للصين؟ ان راية العداء للشيوعية والاتحاد السوفياتي التي قادت الصين للاعتراف حالا بانقلاب الفاشيين في تشيلي ستقود حتما الى دور قذر للصين في الشرق الاوسط.

ضد القمع والاضطهاد

يقول تقرير من بنغلاديش ان موني سينغ، رئيس اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في بنغلاديش واحد المناضلين القدامى في الحركة الشيوعية وحركة التحرر الوطني في بنغلاديش، قد اطلق سراحه، وكان قد اعتقل مع محمد فرحات، السكرتير العام للجنة الحزب المركزية، في ١٢ تشرين الاول من العام الماضي. واعلن في ذلك اليوم نفسه حظر الحزب الشيوعي في بنغلاديش. وما يزال يوجد في السجون العديد من القادة السياسيين والنقابيين والوطنيين المخلصين الذين بذلوا الكثير من اجل شعبهم.

والاعمال التعسفية ضد الحزب والاشخاص المعروفين في بلدهم بوصفهم مناضلين بارزين ضد نير الحكم الباكستاني الرجعي ومن اجل الحرية الوطنية والاجتماعية، اثارت استنكارا مشروعا في بنغلاديش والخارج. ان الرأي العام الديموقراطي يطالب باطلاق سراح جميع الشيوعيين وغيرهم من الوطنيين ورفع الحظر عن الحزب الشيوعي في بنغلاديش فورا. ولا بد من تلبية هذه المطالب المشروعة ويشهد التاريخ على الخزي الذي يلطخ اولئك الذين يسجنون الوطنيين المخلصين المستعدين لتكريس حياتهم كلها للنضال من اجل سعادة شعبهم.

توقعات الهجرة اليهودية

حذر رفائيل كوتلوفيتش رئيس قسم المهاجرة في الوكالة اليهودية من ان "الاحتياطي اليهودي في العالم اخذ في الانخفاض" وكان كوتلوفيتش يتحدث الى مؤتمر اتحاد المهاجرين من امريكا اللاتينية في القدس في الاسبوع الماضي. واضاف: لا نتوقع في الفترة القريبة اية هجرة كثيفة من الولايات المتحدة حيث تسكن غالبية يهود العالم.

والمكان الوحيد الذي نستطيع ان نبني عليه توقعاتنا لهذا النوع من الهجره هو امريكا اللاتينية. اما بالنسبة لخزان اليهود الروسي - فاننا نواجه عددا من المشاكل العويصة. لان اكثر من ٦٠ بالمئة من اليهود الذين يتركون الاتحاد السوفياتي لا يصلون الى اسرائيل، وهنالك خطر ملموس في ازدياد هذه النسبة في المستقبل.

مواقف إسرائيلية

... في مقابلة تلفزيونية في ... ليست هنالك اية امكانية ... ليلتقي مرات بتمثيل ... في مفاوضات السلام. ... المصري انور السادات ... لنا بلقاء مرات على طاولة ... لقد ان باستطاعة ... وسر التوصل الى اتفاق ... لما جدت المفاوضات المباشره ... بينها!

... الخرطوم - رئيس تحرير ... الجيروزالم بوست: "... في الماضي ... بنداء مطاراتهم ... العسكرية على حدود دولتنا ... لنا الان فاننا نامل ان ما ... الجنوبية سيجبه الملك ... الى مصدر الخطر الحقيقي ... ذلك هو خطر الزحف ... على المدخل الجنوبي ...!

... رئيس اللجنة ... الكنيست: من خطاب في ... في الاسبوع الماضي، ... الاراضي ليس مؤقتا ... وعدد العمليات ... هو ابعاد منطقة ... السكاني العربي ... في الضفة وبين ... في المثلث. كما ... مصور بشرية تصل ... اليهودية على ... للضفة من ناحية ... من الناحية الاخرى".

رئيس تانزانيا يفضح مؤامرات الامبريالية في افريقيا

دار السلام - قال الرئيس جوليوس نايريري، ان قادة البلدان المستقلة في افريقيا يرفضون التفكير الاميركي حول اهداف الاتحاد السوفياتي وكوبا في القارة.

واضاف: ان الانارتة يرحبون بمساعدة هذين البلدين لانغولا واثيوبيا، ويرفضون محاولات خلق فيتنام في افريقيا.

وهاجم الرئيس التانزاني الولايات المتحدة لتاييدها ودعمها مخططات انشاء القوات الافريقية المشتركة التي اعدت في باريس. وقال ان فرنسا تعمل منذ زمن بعيد لتحقيق هدفين في افريقيا، وهما اعادة سيطرتها وشق صفوف منظمة الوحدة الافريقية.

ومن جهة اخرى ادانت منظمة التضامن الافرو - اسيوي تدخل الولايات المتحدة وغيرها من دول حلف شمال الاطلنطي في زائير وطالبت بسحب كل القوات الاجنبية من هناك ويشير بيان المنظمة في كولومبو الى انه يجب منح شعب زائير امكانية تقرير مصيره بنفسه لحماية بلدانها من محاولات الغرب الامبريالية للحفاظ على التوسع كما ان الاستعمار الجديد ضد الشعوب ويدل على ان الاكثرية لدول اسيا وافريقيا لم تصدق الاكذوبة الوقحة حول الخطر والتدخل السوفيتي المزعوم في افريقيا لقد فضحت هذه الاكذوبة غير مره في الدول العربية وغيرها من دول التضامن الافرو - اسيوي وقد فضح هذه المزاعم مرة اخرى ليونيد برجنيف في خطابه الذي القاه في موسكو في حفل الغداء الذي اقيم على شرف رئيس مدغشقر لقد قال الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رئيس هيئة مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي: ليست لدينا مصالح مفرضة على ارض افريقيا اذا اننا نقف متاهبين ضد نهب الثروات الطبيعية لهذه البلدان من قبل الاحتكارات الامبرياليه اننا نعارض بحزم كافة محاولات التدخل في الشؤون الداخلية في الدول الافريقية.